



حكاية شعبية لمعتقدٍ أو أسطورة قَدُسنة الجنس

تجديدُ الجنسِ والحياةِ في الفردِ والنوعِ والطبيعةِ

www.arabpsynet.com/Documents/DocZayourPsyPopStory.pdf

اليروفيسور علي زيعور

بيروت - لبنان

aly.zayour@gmail.com



الزملاء الافاضل، الاستاذ الدكتور رئيس الشبكة المحترم

السلام والتحية

اقدم محضراتكم اسكوبة تحكي شعبيا وشفهيا اسطورة قدسنة الجنس داخل الاناسة عند وقطاع الهذا في الحضارة العربية.

هي اجتهاد تسكب في مقطعات او على نحو شذري المدرسة العربية في التحليل نفس يهمني جدا معرفة وجهة نظركم في هذا الصنف من التحليل

مع فائق التقدير وكل الاحترام

1 - انصبَّ جزءان (السابع والسادس عشر) من "موسعة التحليل النفسي للذات العربية"، على صقل أو إعادة ضبط الغرض والمناهج في الإناسة داخل الفكر العربي الراهن. فقد جرى تقييش الأساطير والحكايا الشعبية، الكرامة الصوفية وحكايا الجان، الكليدونات والتفاسير الشعبية الشفهية للأحلام. داخل هذا القطاع سوف نقرأ، أدناه، عينةً ممثلة تروي قسماً من أسطورة معقدة الجوانب الكثيرة تُمثل وتُرمزن رغبة الإنسان بالخلود ومن ثم بقيامة الطبيعة والنبات، وبالانبعاث في الخصوبة والمواسم، وحتى على صعيد المجتمع والسلطة كما والفكر نفسه والجسد والأحياء.

2 - منهج التفسير هو عينه منهج تفسير

قسماً من أسطورة معقدة الجوانب الكثيرة تُمثل وتُرمزن رغبة الإنسان بالخلود ومن ثم بقيامة الطبيعة والنبات، وبالانبعاث في الخصوبة والمواسم، وحتى على صعيد المجتمع والسلطة كما والفكر نفسه والجسد والأحياء.

الحلم (راجع: الحُلُميات) .

3 - تعاد المناهج، داخل الإناسة، إلى "علم أسرار البلاغة"، إلى مناهج إدراك الاستعارة .

4 - علم اللاوعي الثقافي العربي يُرادف، بتناضحٍ وتغاذٍ وتواضحٍ، وحدةَ الحُقول الإناسية... هنا نراجع: الحُلُميات، مبحث الاستعارة، الخيليات، الأسطوريات... .

5 - تبرز هنا أولويةُ وفعالية الرَّمازة .

حكاية راعي العجّال صياغةٌ لأسطورة معقدة موعلة: الراعي يقتل الملك، ويتزوج الملكة، ويستولي على العرش. لقد طلب "راعي العجّال" من أمّه أن تذهبَ إلى الملكة، وتُخبرها أنّه يريد أن يتزوَّجها. خافت الأم؛ بكت، وتوسّلتُ إليه. هدّدها.

... وأخبرت الأمّ المدهوشةُ المرعوبةُ الملكةَ برغبة الابن. وافقت الملكة رافضةً تذلّ الأمّ، وانفعلاتها. وطلبتُ حضور الراعي ليلاً؛ فهي ستترك النافذة مفتوحة. وسوف تنتظره في غرفتها... وفي تلك الليلة وضعت الملكةُ الملك في غرفتها؛ وانتقلتُ إلى غرفته.

في الليلة المظلمة دخل الشاب، واندسّ في فراش الملكة... هبّ الملك النائم وسأل مذعوراً: من أنتَ وماذا تريد؟ فردّ عليه: أنا أحبّك! وقلتُ لأخصامك إنك فعلاً تملك خصيتيّن صالحتَيْن قويّتين. وهكذا فأنا جنّتُ لأتأكدُ بنفسِي من صحة قولِي، وكذبِ الحقيرين المُعادين. سرّ الملك طالباً منه التحقّقُ المزيد، ومتابعة التفتّص... وكانت الملكة تُصغي؛ وتبتسم بارتياح وخوف معاً. وفي الصباح نادى راعي العجّال على أمّه؛ طالباً منها العودة إلى الملكة، وتكرار طلبه... ذُعرت الأمّ؛ وهدّدها الابن القاسي. وجاءت مرةً أخرى إلى بيت الملكة، وخبّرت.

رحبتُ الملكة، وقالتُ إنّها سمعتُ ما دار؛ وإنّها لن تخطئ مرةً أخرى، وستنام في غرفتها تاركةً النافذةً مفتوحة.

... وجاء الراعي تحت جناح الظلام. وتقدّم مندساً في الفراش. وهبّ الملك من رقادهِ مهدّداً ومستفهماً. فردّ "البطل": قالوا لي صحيح إنّ لك خصيتيّن، لكنّ إحداهما أصغر من الأخرى. إحداهما غير صالحة. وها أنذا بدأتُ بعلمي. كنتُ أزنُ بيدي كلاً منهما لأتحقّق. سرّ الملك. وطلب من الشاب متابعة العمل. وراح هذا يصرخ (كي تسمع الملكة) قائلاً: هذه أكبر؟ لا! هذه أصغر أو أخف وزناً؟ كلا. هما صالحتان. ولا تزن أحدهما أكثر من الأخرى.

وكانت الملكة المنتظرة في غرفة الملك، تنتهيّاً للحب والقتل. وفيما بعد، في اليوم الثالث، انزاح القحط عن المدينة، وارتفع الجذب والمحلّ، وهطل المطر، وشربت الأرض ماء السماء،

تعاد المناهج، داخل الإناسة، إلّا "علم أسرار البلاغة"، إلّا مناهج إدراك الاستعارة

علم اللاوعي الثقافي العربي يُرادف، بتناضحٍ وتغاذٍ وتواضحٍ، وحدةَ الحُقول الإناسية...

المهندك اللاواعي، المكبوت أو الدفين، مؤداه أنّ الملكة والأم شخصيةٌ واحدة؛ وذلك طبقاً لأولية الإبدال أو الاندماج بين الشخصيتَيْن

خوف الأمّ ورُعبها تعبير ومزجٍ عن خوفها من الاستسلام للرغبة، لإرادة ابنها؛ وأنّ فرحها وطاعتها لابنها تعبير عن رغبتها المحرّمة في الاستسلام والرضخ والتمتعة

ونبت الزرع... فقد أطلَّ الربيع، وأزهرت الأشجار. وعاش الناس "في اللذة والنعيم. وطيب عيش السامعين".

التفسير التحليلي، بحسب المدرسة العربية في التحليل، لهذه الحكاية الشعبية يتلخص بأن المعنى اللاواعي، المكبوت أو الدفين، مؤداه أن الملكة والأم شخصية واحدة؛ وذلك طبقاً لأولية الإبدال أو الاندماج بين الشخصيتين. وأن خوف الأم ورعبها تعبير رمزي عن خوفها من الاستسلام للرجل، لإرادة ابنها؛ وأن فرحها وطاعتها لابنها تعبير عن رغبتها المحرمة في الاستسلام والرضى والمتعة.

وأن التسوية الأخيرة بين رغبتَيها المتناقضتين، الرغبة في الأمر والرغبة عنه، جرت وانتهى التوتر والقلق عندما تمت الموافقة المناورة على الزواج بين الملكة والراعي الشاب، بين الأم وابنها. لقد حقق الابن رغبته اللاواعية في الزواج؛ وفي إزاحة الملكة والاستيلاء على عرشه، في قتل الأب والزواج من الأم.

أ/ الأم ترضخ لرغبة ابنها وتقبل بقتله لأبيه، لزوجها، هي الملكة تنصب الأفاخ أو تضع الحواجز أمام تحقيق رغبة الراعي، وقبل أن ترضخ لتلك الرغبة (لرغبتها المقموعة)، دفاعاً ورداً على التردد الخائف قبل الوقوع في المحرم أو أكل الثمرة الممنوعة المقدسة.

ب/ الخصيتان المهذتان من الجمهور أو المجتمع تعبير عن قلق الخصاء. فهما رمز الحياة المتجددة وللخصوبة، الوفرة في الأرض والمواسم، والجنس الزاهر والتكاثر، البقاء والاستمرار في الطبيعة والناس.

ت/ راعي العجال هو الشباب في العمر، والفحولة والمطر، الربيع ورمز إلهي. وعلى هذا، فالضعف الجنسي عند الملك، فقدان القدرة الجنسية عند الرجل، مكافئ ومرمزن للجذب والشور، للجفاف في الطبيعة، وللأمراض والجوع.

ج/ الجنس مقدس وإلهي، ورمز للبقاء والخلود؛ وهم يقلق الفرد والنوع، وتجربة تعبدية، وديانة أسطورية، واحتفالات جماعية وتقاليده شعبية تربط الفعل الجنسي عند البشري بالظواهر الطبيعية وبالرغبة الإلهية (يراجع: الجنس الجماعي في الحقول؛ البغاء المقدس في الهيكل؛ الجنس المشاعي التعبدية).

حَقَّقَ الابنُ رغبته
اللاواعية في الزواج؛
وفي إزاحة الملك
والاستيلاء على عرشه،
في قتل الأب والزواج
من الأم.

الخصيتان المهذتان
من الجمهور أو المجتمع
تعبير عن قلق الخصاء.
فهما رمز الحياة
المتجددة وللخصوبة

راعي العجال هو
الشباب في العمر،
والفحولة والمطر، الربيع
ورمز إلهي

الجنس مقدس وإلهي،
ورمز للبقاء والخلود؛
وهم يقلق الفرد والنوع،
وتجربة تعبدية، وديانة
أسطورية، واحتفالات
جماعية وتقاليده شعبية

ارتباطات ذات صلة

موقع الدكتور علي زيعور على الويب
www.alizayour.com

علم النفس في ميادينته و طرائقه

www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B1.htm

اللوعج الثقافي و لغة الجسد و التواصل اللفظي في الذات الحربية

www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B12.htm

ابحراحت السلوك و الفكر في الذات الحربية

www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B13.htm

التحليل النفسي للذات الحربية

www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B2.htm

أحاديث نفسانية اجتماعية و مبسطات

www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B5.htm

قطاع البطولة و النرجسية في الذات الحربية

www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B6.htm

مذاهب علم النفس

www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B7.htm

*** **

Arabpsynet

Arabic Edition

defaultAr.ASP/http://www.arabpsynet.com

English Edition

defaultEng.ASP/http://www.arabpsynet.com

French Edition

defaultFr.ASP/http://www.arabpsynet.com

*** **

الاشتراك و الخدمات

www.arabpsynet.com/subs.asp

*** **

ARABPSYNET PAPERS SEARCH

(FRENCH words & By ARABIC, English)

ابحث في قائمة بيانات الشبكة

default.asp/www.arabpsynet.com/paper

PAPERS FORM

أضف بحثك الي قائمة البيانات

PapForm.htm/http://localhost/paper

بريد مراسلات الشبكة

asp.mailinglist/ConsMailingList/http://www.arabpsynet.com

أرسل بريدك

form / نموذج / formulaire

htm.mailinglist/MailingListForm/http://www.arabpsynet.com

الشبكة: خيارات الدعم المتاحة

www.arabpsynet.com/Documents/ApnSubscription.pdf

*** **

واقع و مستقبل "شبكة العلوم النفسية العربية"

www.arabpsynet.com/Documents/DocTurkyCallDialogueAboutAPN.pdf

*** **